بسم الله الرحمن الرحيم

زكاة الأسهم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد فقد فرض الله على عباده زكاة أموالهم؛ طهرة لأنفسهم، وتنمية لأموالهم، ورفعة لدرجاتهم، فقال سبحانه وتعالى: " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم"[1].

ومن الواجب على كل مسلم أن يعرف قدر ما أوجب الله عليه من زكاةٍ في ماله حتى يؤدي فريضة الله عليه بلا نقصٍ ولا خلل.

ومن الأموال التي تتعلق بها الزكاة: الأسهم. والحديث عن زكاتها ذو أهمية بالغة؛ لكونها تمثل جزءً كبيراً من التجارة اليوم، ويكفي أن نعلم أن القيمة السوقية للأسهم في المملكة العربية السعودية بلغت في يوم كتابة هذا البحث ١,٩ تريليون ريال، وبلغت قيمة الصفقات المنفذة في سوق الأسهم خلال العام الماضي (٢٠٠٧) أكثر من ٢,٥ تريليون ريال، وفي عام (٢٠٠٦) أكثر من ٥,٢ تريليون ريال، وبلغ عدد المحافظ الاستثمارية التي تتاجر في سوق الأسهم أكثر من ثلاثة ملايين محفظة.[2] وهذه الأرقام تعطي دلالة كبيرة على المبالغ الضخمة، والأعداد الكبيرة من المستثمرين في سوق الأسهم؛ وهذا يحتم أن تعطى هذه الأموال مزيداً من البحث والدراسة.

وفي هذا البحث إسهام بالقليل في هذه النازلة أسأل الله أن يجنبنا فيها الزلل، وأن يوفقنا إلى ما يرضيه من القول والعمل.

د. يوسف بن عبد الله الشبيلي

---

[1] سورة التوبة، الآية (١٠٣)

[2] التقرير السنوي للسوق المالية السعودية (تداول).